

شرح كتاب التوحيد (٤) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في مصنفه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:00
باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله - 00:00:21

الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مستنق السمع - 00:00:41
السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن. فربما - 00:01:01
ادركه الشهاب قبل ان يلقها. وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - 00:01:21

وعن النواس بن سميان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم الوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة. خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل - 00:01:39
السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل - 00:01:59
فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل. فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. نعم باب الشفاعة وقول الله عز وجل فلهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع - 00:02:19

الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في - 00:02:53
السماوات لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه - 00:03:13
او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفع الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن - 00:03:39

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك - 00:03:59
قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء - 00:04:19
من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك هذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - 00:04:39

انتهى كلامه. نعم باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالبين الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل له - [00:04:59](#)

لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبدالمطلب فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله - [00:05:22](#)

الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في - [00:05:42](#)

صالحين. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوقا - [00:06:12](#)

ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك - [00:06:32](#)

ونسى العلم عبت وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامل فعبدهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني - [00:06:52](#)

كما اطرت النصرى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من قال من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود - [00:07:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلثا. باب ما جاء من التغليظ في من عبد عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

عليه وسلم كنيسة. ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأيتها بارض الحبشة. وما فيها من الصور قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك - [00:07:52](#)

شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال - [00:08:12](#)

هو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجه. ولمسلم عن جندب ابن عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا - [00:08:52](#)

يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه وفي اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد. وهو معنى - [00:09:12](#)

قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبينوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كان بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. نعم. باب - [00:09:52](#)

ما جاءنا الغروب في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:10:12](#)

ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهدين. افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات فعلت كفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:10:32](#)

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج. رواه اهل السنن. نعم باب ما جاء في حماية

المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقول الله تعالى - [00:10:52](#)

قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فان صلاتكم تبليغي - [00:11:12](#)

حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال الا احديثكم حديثاً سمعته من ابي عن جدي - [00:11:32](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً فان تسليمكم يبلغني اين كنت ما عندكم صلوا عليه؟ النسخ الاخرى صلوا علي فان تسليمكم - [00:11:52](#)

عليكم. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. الحمد لله صلى الله عليه وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الابواب ذكرها رحمه الله تعالى لبيان عظمة الله وجبروته وان الامر له سبحانه وتعالى - [00:12:08](#)

وبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك من هداية البشري القلبية شيئاً اذ هداية القلب بيد الله وحده لا شريك له فيه ايضاً الكلام على ان السبب الذي اوصل بني ادم - [00:12:28](#)

للكفر هو الغلو في الصالحين. وان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك غاية التحذير اضافة الى تغليظ النبي صلى الله عليه وسلم على من عبد الله عند القبر فكيف بمن عبد صاحب القبر - [00:12:48](#)

الى ان وصل رحمه الله تعالى الى ان السبب ان الغلو في قبور الصالحين يجعل هذه القبور اوثاناً ثم ختم بباب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:03](#)

وسده حمايته التوحيد وسده طرق الشرك. نتكلم عنها باذن الله تعالى باجمال قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم من هم؟ الملائكة بينه الحديث بعده ان الله عز وجل اذا قضى الامر في السماء - [00:13:19](#)

سمعت الملائكة وهذا فيه دليل على ان الملائكة تسمع صوت الله ضربت الملائكة باجنتها خضعا لقوله طبعاً وضبط ايضاً خضعاناً اي خاضعين لله عز وجل الصوت عظيم جداً كانه سلسلة على صفوان - [00:13:37](#)

السلسلة اذا جرت على الحجر الاملس يكون لها صوت عظيم ولا شك ان صوت الله اعظم من كل شيء لكن لما كان جر السلسلة على الصفوان مزعجاً قال كانه على سلسلة كانه سلسلة على صفوان والله صوته اعظم واجل. والدليل ان الملائكة تصعق. اذا سمعت كلام جبار السماوات والارض - [00:13:57](#)

فيصعقون جميعاً وتصاب السماء كما انك تصاب في الحديث الاتي تصاب برعدة. شديدة جداً من صوت جبار السماوات والارض فاذا فزع حتى اذا فزع عن قلوب ازال الفزع وعن قلوبهم - [00:14:20](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا لجبريل قال الحق فيجيبهم بقوله قال الحق وهو العلي الكبير مفترق السمع هو الشيطان يقول سفيان مفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. وسرق السمع هم الشياطين - [00:14:37](#)

بعضهم فوق بعض يقول سفيان ميل يده هكذا وبدد بين اصابعه يعني انهم ليسوا متراصين لعنة الله عليهم شياطين. ولكنهم هكذا يفعلون فلا يكونوا متراصين ولكن هذا فوق هذا فوق هذا. كل هذا ليسمعوا الكلمة من كلام الملائكة - [00:14:59](#)

فيسمعون الكلمة من كلام للملائكة تنزل في العنان وهو السحاب تتحدث بالامر ومن امر الله عز وجل فيسمعه مفترق السمع وايضاً الحديث يدل على انهم يستمعون للملائكة في السماء الدنيا - [00:15:20](#)

فاذا سمع الاعلى الكلمة القاها الى الذي تحته ثم الذي تلقيها الى الذي تحته حتى تصل الى على لسان الساحر او الكاهن ربما ادرك الشيطان ادركه الشهاب قبل ان يلقيها - [00:15:37](#)

فاذا ضربه الشهاب قبل ان يلقيها انقطع لانه كان يريد ان يلقي الكلمة من امر المستقبل على من تحته لكن ان شاء الله الا يتمكن احرقه الشهاب ربما القاها الى الذي تحته ثم ضربه الشهاب وكل ذلك بقدر الله عز وجل - [00:15:51](#)

انظر الى اجتهاد الشياطين. لعنة الله عليهم في اهلاك واغواء بني ادم. كل هذا الاغواء ليخلطوا مع الكلمة من الحق التي تقولها الملائكة

مائة الكذبات هذه حتى يضلوا الناس. دأب وجهه. وكذلك شياطين الناس - [00:16:13](#)

يجتهدون هذا الاجتهاد فحري باهل الحق ان يكونوا اكثر اجتهادا يدعون الى الحق فهذه الشياطين تتقطع وتحترق لكنهم يريدون ان يضلوا بني ادم باي اسلوب ولو ادى ذلك الى اهلاكهم - [00:16:32](#)

فاذا القوها على لسان الساحر او الكاهن فلذلك ثمن وهو ان يزيد معها مائة مئة من الكذبات هذه فيقول الناس اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا يعني الم يخبرنا بامر من المستقبل فوق - [00:16:49](#)

فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء في بقية الكذبات وهذا هو الجزاء الذي وهذا هو الهدف الذي لاجله اهلك الشياطين انفسها ليخلط الكذب. ولهذا تجد الذين يذهبون للسحرة والكهان - [00:17:09](#)

في كثير من الاحيان يعودون لمجموعة من الكذبات. فلان سحرك ولا اضرك فلان يريد قتلك. فلان كذا هذه الكذبات في الحديث الذي بعده حديث نواس بن سمعان بكسر السين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات من - [00:17:26](#)

رجفة وقال رعدة شديدة ثم انهى الحديث وبين ان جبريل بعد ذلك ينتهي بالوحي الى حيث امره الله تعالى وهو الذي يقول لهم قال الحق وهو العلي الكبير ففسر هذا الحديث الاية - [00:17:48](#)

الباب الذي بعده باب الشفاعة والشفاعة اجمالا يقال اولا الشفاعة لله ملكا. قال تعالى قل لله الشفاعة فالشفاعة لله كما قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فكذلك الشفاعة لله ولهذا لا يمكن ان تقع حتى يأذن الله بها لانها له فلا تقع الا باذنه سبحانه وتعالى -

[00:18:03](#)

ولا تقع الا في القيامة. ولا تطلب من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا في القيامة. ولهذا اذا ورد الناس القيامة بقوا في يوم كان مقدار وخمسين الف سنة لا يشفع احد. لان الله لم يأذن بها ثم يذهبون لادم فيطلب منه ان يشفع فيحيلهم الى نوح ثم يحيلهم نوح الى ابراهيم - [00:18:24](#)

ثم يحيلهم ابراهيم الى موسى ثم موسى الى عيسى ثم عيسى الى محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فيقول انا لها صلى الله عليه وسلم فلا يشفع هو اعلم بالله من ان يشفع. فيأتي ويخر ساجدا تحت العرش ويستأذن الله - [00:18:44](#)

لان الشفاعة لله ولا يشفع احد عند الله الا باذنه حتى يؤذن له عليه الصلاة والسلام لمن يشفع الملائكة والانبياء والصالحون يشفعون فيمن ارتضى الله عز وجل قوله وعمله وذلك يعطيك الان اختصار امر الشفاعة - [00:19:01](#)

الشفاعة لله عز وجل ملكا هو الذي يملكها لكنه يمتن بها على من شاء. شروط الشفاعة ان يأذن الله بها وفيه قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:19:20](#)

ولابد من رضا الله عن المشفوع قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى قال بعض اهل العلم - [00:19:34](#)

هذه الاية فيها الشرطان معا الاذن والرضا ان يرضى الله عن المشفوع وان يأذن للشافع. هناك ايات تنفي الشفاعة لقوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:19:44](#)

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات الايتين هذه الشفاعة هي التي كان يتوهمها المشركون ويظنون ان معبوداتهم ستنتفعهم لو تنظر اية الكرسي الاية التي قبلها يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي

يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا شفاعة منفية. اية الكرسي - [00:20:00](#)

التي بعدها ذكرت الشفاعة المثبتة بالشرط من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وبذلك اتضحت لنا مسألة الشفاعة وانها على هذا التفصيل وفيه كلام ابي العباس وهو ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى. وان الله تعالى نفى - [00:20:24](#)

عن اي احد سواه كلما تعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره تعالى ملك. يعني مع الله او قسط نفى ان يكون لغير الله تعالى ملك. الملك هو الله وحده لا شريك له - [00:20:41](#)

فاذا لم يكن له ملك يمكن ان يكون له قسط ونصيب من الملك نفى الله ذلك اذا لم يكن له ملك ولا قسط يمكن ان يكون معيناً لله
فنفى الله ذلك - 00:20:57

بقية الشفاعة. فنفى الله ان تقع حتى يأذن لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من
ظهير يعني معين ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. وهكذا قوله ولا - 00:21:08

يشفعون الى لمن ارتضى ثم تكلم عن ان الشفاعة منتفية كما نفاها القرآن حتى يأذن الله عز وجل لنبيه فيأتي فيخر ساجدا واخبر
صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة لا يمكن ان تنال المشركين بحال من الاحوال مطلقا - 00:21:23
لا يمكن ان تنال المشركين سألهم ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فالمشرك ليس
بمخلص ولهذا لا يمكن ان تناله الشفاعة - 00:21:40

قال فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك حقيقتها ان الله يفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم هذي حقيقة
الشفاعة. بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. ولهذا تشفع الملائكة - 00:21:52
ويشفع سيد البشر عليه السلام وهو ذو الشفاعات المتعددة عليه الصلاة والسلام. وتشفع الانبياء وتشفع الملائكة ويشفع الصالحون
ويشفع الافراط الصغار الذين يموتون يشفعون لوالديهم الله تعالى يأذن لنبيه ما هو معلوم بالشفاعة وينال المقام المحمود عليه
الصلاة والسلام - 00:22:08

ولهذا قال الشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت النوع الثاني من الشفاعة باذنه في مواضع الباب الذي بعده في بيان
ان الهداية بيد الله. وان الله عز وجل هو الذي اليه الامر. وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان - 00:22:30
قلب احد وان الهداية المثبتة له عليه الصلاة والسلام وللانبياء وللسائرين على دربهم على بصيرة يراد بها هداية الدلالة والارشاد لان
الله تعالى يقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل تقول اهدي - 00:22:48

طريق مكة يعني دلي الدلالة نعم للانبياء يدلون. وكذلك اهل العلم على بصيرة من اهل الحق يدلون وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
هذه هداية الدلالة اما هداية قبول القلب للحق. هذا امر مرتبط بالربوبية. تعلق بالله وبافعاله - 00:23:06
ولذا قص الله تعالى علينا خبر ابن نوح وان نوحا لم يتمكن من هدايته. وقص خبر ابي ابراهيم وان ابراهيم لم يتمكن من هدايته
وخبر عمي النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يتمكن من هدايته - 00:23:26

لان هذا النوع من الهداية وهو هداية القلوب لله وحده لا شريك له بوب رحمه الله على الباب باب قول الله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء - 00:23:41

وذكر ما ورد في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه المسيب ابن حزن قيل المسيب وقيل المسيب قال لما حضرت ابا طالب للوفاة
يعني علاماتها جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اثنان من المشركين احدهما اسلم وهو عبد الله ابن ابي امية -
00:23:52

والثاني ظل على كفره ومات عليه وهو ابو جهل فقال صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تذكره
الحجة الوثنية الشركية - 00:24:11

اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد عليه تلك الحجة. فكان اخر قول قاله عيادا بالله هو على ملة
عبد المطلب. قطعاً هو قال انا على ملة عبد المطلب لكنه - 00:24:26

الراوي كره الكلمة انا موحشة. فقال هو على ملة عبد المطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما
لم انهى عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:24:38

ولو كانوا اولي قربي. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فمن استغفر لمشرك او ملحد فقد استخف بالله رب العالمين لان الله
اخبر انه لا يمكن ان يغفر له. وعظمت الفتنة من - 00:24:53

سفهاء الليبراليين واضرابهم ممن اذا مات الملحد قالوا تشمله رحمة الله قاتلكم الله. هو لا يقر بالله ولا يقر برحمته وتقولون ان الله

تعالى ارحمه الله اخبر ان من لقيه على هذا الحال فانه يكون من اهل النار. ولهذا قال تعالى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. هناك من يتبين انه من اصحاب الجحيم في الدنيا - 00:25:08

وهو الذي يموت على الكفر ولهذا لا يورث ورثته منه ولا يدفن مع المسلمين. فالحاصل انه لا يجوز الاستغفار لمن مات على الشرك. ولقي الله عليهم يهودي او نصراني او ممن هو - 00:25:30

وعلى الشرك مقيم عليه ومات عليه عيادا بالله. وانزل الله في شأن ابي طالب هذه الآية. يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:25:42

الباب الذي بعده في السبب الذي لاجله انتشر الكفر في بني ادم وانه هو الغلو والغلو هو مجاوزة الحد الذي حده الله عز وجل وهو الغلو في الصالحين تحديدا وكذلك في الانبياء - 00:25:54

واورد قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح الاية لانهم غنوا في المسيح وذكر ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في شأن الآية التي في سورة نوح وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودوا ولا سواها ولا - 00:26:09

ويعوق ونسرى. ما هذه الاسماء؟ قال ابن عباس اسماء رجال قوم صالح. اسماء رجال صالحين في قوم نوح من قوم نوح. لما هلك هؤلاء اوحى الشيطان الى قومهم بفكرة وبدعة - 00:26:29

ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا يعني تماثيل نذكرهم بهم فيكون هذا التمثال في المجلس الذي كان يجلس فيه ود وتمثال اخر في المجلس الذي يكون كان فيه يسوع يقول حتى تذكركم العبادة ولا يدل - 00:26:43

على خطورة التصوير. ومن اشنعه واشده المنحوتات هذه خطرة جدا وهي التي تؤدي الى الغلو وهكذا التصوير برسم اليد فالصورتان باجماع العلماء محرمة لا يشك في هذا احد من العلم ويأتي الكلام على التصوير وتفصيل مسائله والكلام على تفصيل تصوير الفوتوغرافي الذي حصل في الازمنة الاخيرة هذه - 00:27:00

امرهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وان يسموها باسمائهم هذا النصب وهذا لسواع يقول حتى تذكر العبادة تحمسكم على ان تعبدوا الله كما كانوا يعبدون. وهذا يدل على خطورة البدعة ايضا. لان الابتداء - 00:27:25

يقول ففعلوا ولم تعبد. لماذا لم تعبد؟ لانهم موحدون. الجيل هذا موحد لكن يبتدع هذه البدعة. قال ابن عباس رضي الله عنه ما كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق. فبين ادم ونوح ما كان فيه شرك - 00:27:45

حينما وقع الشرك اول ما وقع في قوم نوح حتى اذا هلك اولئك في البخاري وتنسخ العلم العلم ينسى ويقبض بقبض اهله فلما جاءت الاجيال التي بعدهم عبدوا تلك الصور - 00:28:00

ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بتدمير الاصنام هذه وعدم السماح مطلقا بوجودها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الاصنام يعني قد يقول قائل انا لا اعبدها لكن هي تذكاري سابيعها لا يحل ان تبيعها - 00:28:16

ولو وجدتها فيجب شرعا ان تدمر وتهدم حتى لو كانت بالملايين لا يجوز. لانها هي سبب كفر بني ادم وسيأتي ان الناس يعودون الى عبادتها في اخر الزمان ثم ذكر عن ابن القيم ان عددا من السلف قال لما مات هؤلاء الخمسة عكفوا اي اقاموا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم - 00:28:33

ثم طال عليهم الامد فعبدهم كما ورد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم الاطراء هو المبالغة والزيادة في المدح والكذب فيه - 00:28:52

انما انا عبد يقول عبدالله ورسوله يأتي الكلام على هذين الركنين وسبق الكلام عليهما وانهما ركنا شهادة ان محمدا رسول الله الحديث الذي بعده في مسلم اياكم والغلو هذا تحذير من الغلو والغلو هو ايضا يقال غلت القدر. اذا - 00:29:05

وضعت وضعت القدر على النار فانها يغلو الماء يرتفع اياكم والغلو والزيادة والمبالغة ايضا وانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فالغلو خطير جدا في كل شيء سواء كان في العقيدة - 00:29:24

او كان حتى في الاعمال ولهذا اذا غلى الانسان مثلاً في شيء من الاعمال وبالف فيه مثل العبادات ونحوها فانه يخرج عن الحد الشرعي فلا يحل الغلو الضابط هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا. الوسط هو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. من زاد - [00:29:40](#)

لقد غلى كالخوارج من جفا يكون من من المقصرين المخالفين وقد يكون جفاؤه لمعصية وقد يكون جفاؤه بكفر فالجفاء متفاوت ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون - [00:30:01](#)
المتنطع هو التعمق والمتنطعون هم المتعمقون المغالون. الذين تجد احدهم كما يقول اهل العلم يتكلم باقصى حلقه. من شدة المبالغة مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم وكذلك الغالون في العبادة. كل هذه - [00:30:18](#)
صور باطلة لا تجوز على خلاف ما جاء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الذي بعده مربوط به ما دام هذا هو الغلو فعندك صورة - [00:30:38](#)

من صور الغلو وهي عبادة القبر لكنه ذكر التخليط على من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده؟ يكون تكون هذه الصورة يذهب مثلاً ليدعو الله فيقول سادعو الله عز وجل عند القبر. انا لن ادعو صاحب القبر لكن سادعو الله عند القبر. جاء التخليط على من عبد الله - [00:30:51](#)

عند قبر رجل صالح وتقدم نظيره في النهي عن الذبح لله في موضع يذبح فيه لغير الله ما ورد حديث ام سلمة وكانت هاجرت رضي الله عنها الى الحبشة ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - [00:31:16](#)
وما كان فيها من الصور كنائس النصرى يكون فيها صور وقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:31:31](#)
اشر الخلق ذكر ذكرنا ان النصوص اتت بوصف شرار الخلق لعدد من الاصناف. ممن خالفوا مخالفة عقديّة منهم الخوارج منهم الذين يحملون الامة على سنن من كان قبلها منهم هؤلاء ايضاً - [00:31:46](#)

الذين يغفلون في القبور فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم اذا مات فيهم الصالحون يبنون المساجد على قبورهم ويصورون تلك الصور حكم عليهم بقوله اولئك شرار الخلق عند الله ثم اورد حديث عائشة رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتاه الموت صلوات الله وسلامه عليه طفق اي اخذ يطرح خميصة له على وجهه - [00:32:04](#)
خميس نوع من الاكسية ومن اه يعني نوع من القماش ونحوه ويجعلها على وجهه عليه الصلاة والسلام من شدة كرب سكرات الموت لانه عليه الصلاة والسلام اعطي اجره مضاعفاً ولهذا يشتد الكرب عليه عليه الصلاة والسلام - [00:32:28](#)
فاذا اغتم بهذه الخميصة كشفها عن وجهه صلوات الله وسلامه عليه الان تغم النفس وقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصرى اتخذوا قبور انبيائهم هنا نص على الانبياء في الحديث السابق الرجال الصالحين - [00:32:50](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا يعني يحذروا الامة ان تصنع صنيعهم. قالت عائشة ولولا ذلك يعني لولا الخشية من ان يتخذ قبره مسجداً ولولا ذلك ابرز قبره. غير انه خشي وفي بعض الضبط غير انه خشي. يعني اما انه خشي صلى الله عليه وسلم بنفسه او خشي الصح - [00:33:04](#)

رضي الله عنهم ان يتخذ قبره مسجداً ولهذا لاحظ قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في البقيع مع بقية اصحابه وانما دفن عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة - [00:33:24](#)

ولم يدفن في المسجد كما يظن الجهال. كيف يدفن في المسجد؟ كيف يدفنه الصحابة في المسجد وهو يحذرهم هذا التحذير؟ دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة لما كان زمن الوليد بن عبد الملك ابن مروان - [00:33:34](#)
متأخر جدا في عهد بني امية وسع المسجد وادخل حجرة عائشة رضي الله عنها واحتج عليه بعض التابعين. ولكن بالقوة ادخله عوقب خباب ابن عبد الله ابن الزبير بان اقيم في البرد حتى مات - [00:33:48](#)
لأنهم رأوا ان ادخال حجرة عائشة رضي الله عنها وفيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل. لكن بالقوة الجبرية ادخله اتضح فقه

التابعين لانهم خشوا من الغلو على الامة - 00:34:05

وهذا الذي وقع وصار كثير من الجهال يقول كيف تنهوننا عن بناء المساجد على القبور والنبي صلى الله عليه وسلم قبره في المسجد فكانت هذه من الاشكالات الكبيرة التي وقعت - 00:34:21

وعشر ان يفهمها العامة. اذا اتوا الى المسجد النبوي قالوا الصحابة دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. ولهذا الحقيقة كانت غلطة كبيرة جدا من الوليد. ابن عبد الملك - 00:34:35

وكان الواجب عليه ان يأخذ بفتوى من هم اعلم منه من التابعين رضي الله عنه كابن المسيب وغيره فانهم ابوا هذا لكن كما قلنا ادخلوه بالقوة لكن لم يدخل القبر هكذا مباشرة - 00:34:45

بل جعلوا عليه ثلاثة جدران ثلاثة جدران حتى لا يطاف به وحتى لا يمكن استقباله. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى في قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاث - 00:34:57

الجدران يعني حتى لا يعبد القبر النبوي ولا يطاف به من قبل احد من الجهال الحديث الذي بعده تقدم ايضا هو حديث جندب رضي الله جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبل ان يموت عاصبا رأسه - 00:35:14

قبل ان يموت بخمس ليالي وهذا يدل على شدة اهتمامه صلى الله عليه وسلم كما قلنا بهذا الامر وقال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر - 00:35:30

الخليل الخلّة هي اعظم درجات المحبة وقد حازها النبي صلى الله عليه وسلم وحازها ابراهيم عليهما الصلاة والسلام. لهذا برئ النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون له خليل من اهل الارض - 00:35:45

قال ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ابا بكر لانه افضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم قال وهو مجهد متعب عليه قد عصب رأسه من شدة الالم الا وان كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك - 00:35:55

ثم نقل الشيخ محمد كلام ابن تيمية قال فقد نهى عنه في اخر حياته كما تلاحظ اخر حياته قبل ان يموت بخمس ليال. ثم انه لعن وهو في السياق وهو في سياق الموت. وتنزع روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم. لعن من فعله - 00:36:11

ثم قال شيخ الاسلام والصلاة عند يعني عند القبور من ذلك يعني من اتخاذها مسجدا وان لم يبنى مسجد يعني اتخاذ القبور مساجد على نوعين اثنين. النوع الاول ان يؤتى الى القبر فيبنى عليه مسجد وهذا واضح - 00:36:29

النوع الثاني ان يصلى عندها ولو لم يبنى مسجد. فان ذلك من اتخاذها مساجد. فان الصحابة ما كان يخشى عليهم صلى الله عليه وسلم ان حول قبره مسجدا بعد هذا التحذير والتهديد - 00:36:44

ثم قال وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. اي موضع تصلي فيه فهو مسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجد سواء قصدته للصلاة او صليتها فيه من الان خارج الان خارج الرياض مسافر - 00:36:58

وما ادركتك الصلاة. نزلت في البرية وصليت هذا الموضع الذي صليت فيه. اتخذته مسجدا قطع اتخاذها مسجدا للصلاة ما في اشكال هذا مشروع لكن اتخاذ القبور مساجده المنهي عنه لكن اراد ان يبين ان اتخاذ الموضع - 00:37:13

مسجد هو ان يصلى فيه واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ثم ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان من شرار الناس من تدرّكهم الساعة وهم احياء. لان الساعة لا تقوم الا على كفار لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله - 00:37:29

هذا الصنف الاول والذين يتخذون القبور مساجد الذين يتخذونكم المساجد والذين تقوم عليهم الساعة هؤلاء من شرار الناس الشيخ ربط في المسائل ربط هؤلاء هؤلاء لان هؤلاء الذين يتخذون قبور مساجد يتسببون في الكفر - 00:37:48

ولهذا جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الواحد الحديث الذي بعده لان الغلو والمبالغة في قبور الصالحين يصيرها اوزانا يجعلها اوزانا مع انها قبور اناس صالحين تعبد من دون الله واورد به حديث الموطأ - 00:38:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فالغلو في قبور الانبياء والصالحين يصيرها اوتانا. هذا الدعاء الكريم منه عليه الصلاة والسلام قبله الله. اللهم لا تجعل قبري وثنا - [00:38:28](#)
قال ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية ودعا بالا يجعل القبر الذي قد ضمه وثنى من الاوثان. فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى اقتدت ارجائه بدعائه في عزة وحماية وصيان. فليس فيه مجال ان يتخذ قبره مسجدا لانه قد حيل بين الناس وبين الوصول اليه - [00:38:47](#)

ثم قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قوله تعالى افرايتم اللات والعزى تقدم الكلام عن الاية ابن عباس قرأها ان لا قالوا وكان هذا الرجل يلت السوق للحاج - [00:39:09](#)

فلما مات عكفوا على قبره الحديث الذي بعده لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج دعانا صلى الله عليه وسلم صنفين الصنف الاول من النساء - [00:39:26](#)

هن اللاتي يزرن القبور ولا شك ان زيارة النساء للقبور محرمة وهو القول الصحيح الذي لا شك فيه. وهو القول المحرر الذي دلت عليه الادلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يلعن على امر مباح - [00:39:38](#)

وزيارة القبور ما نقول مباحة نقول مشروعة للرجال. فكيف يلعن عليها؟ لعن النساء لان النساء لو ذهبن ورأينا القبور القريبة من لهن وهو ينزل في قبره ما استطعن ان يتماسكن وهذا يحدث كثيرا في البلدان التي يكون فيها زيارة - [00:39:53](#)

النساء في القبور حتى ان منهن من تشق ثيابها عيادا بالله تعالى وتبدو يعني عورتها وتظهر مع انها كانت ساترة لكن لما رأت اباه او زوجها او اخاها يدل في القبر - [00:40:13](#)

فعلت فعل اهل الجاهلية فشقت ثيابها عيادا بالله فصارت المقابر بدلا من ان تكون موضع من مواضع العبرة صارت موضع من مواضع الفتنة عيادا بالله ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وشدد فيه ولعن زائرات القبور - [00:40:28](#)

فلا يحل ان تزور النساء القبور ما يتعلق دعاء عائشة رضي الله تعالى عنها الدعاء الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عندما تمر من القبور ينبغي ان يعرف المراد - [00:40:41](#)

القبور قديما وادركنا هذا الى عهد ليس ببعيد القبور ما فيها سور في السابق ما في السور ترى القبور امامك فاذا مرت امرأة تائبة في طريقها. والمقبرة بجانبها والقبور عن يمينها او عن شمالها هل تدعو وتسلم؟ ما في اشكال - [00:40:57](#)

لانهما ما زارتها وانما مرت بالقبور. الى عهد قريب كانت القبور غير مسورة. لكن رأى ولادة الامر انه ينبغي تصويرها اكد على هذا علماء علماؤنا ومشايخنا لان بعض الناس من جهالته يطمأ القبور. لما جاءت السيارات صارت - [00:41:16](#)

بعض السفهاء يمشي بسيارته وربما وطئ القبر بسيارته. لهذا وضعوا هذه الاسواق. اما المقابر فما كانت مسورة. اذا مرت المرأة عند القبور وسلمت ودعت لهم ما في اشكال. لكن ان تذهب الى القبور قصدا وتدخل وتتبع الجنائز لا شك ان هذا لا يجوز - [00:41:36](#)

ولله الحمد عندنا في المملكة كما تلاحظ النساء مثلا في هذا المسجد يبقين حتى يذهب الرجال ويدفنوا الميت او الميتة ويعودوا وهذا الواجب المتحتم لا يحل ان تذهب النساء الى القبور - [00:41:56](#)

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج لان صلى الله عليه وسلم من تعاملوا مع القبور بالمبالغة بان يتخذوا عليها المساجد وهذا واضح والسرج جمع سراج وهو الة من اللات القديمة التي كانت - [00:42:12](#)

اه تستعمل للاضاءة يكون فيها فتيلة ويكون فيها زيت ثم صارت لما جاء ما يسمى بالقاز صار يستخدم بدل الزيت الجاز ثم جاء الله عز وجل بالمصابيح هذه الكهربائية ففسحها الناس. ولهذا المقابر كما تلاحظون هذا ايضا عندنا ولله الحمد - [00:42:28](#)

غير منورة لانها لا يجوز ان تنور المقابر ولا من السهل ان توضع اعمدة انارة في القبور لا يجوز واذا اريد دفن الميت فان يستطيع الانسان ان يضيء نور السيارة او يأخذ معه شيء من الانارة ويدفن الميت فيه. اما ان تضاء ان اهداه بالكهرباء فلا يجوز لان -

[00:42:49](#)

وسلم لعن من اتخذ عليها السرج والكهرباء اشد من السرج الباب الذي بعده في ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد

ويأتينا باب في النبي صلى الله عليه وسلم حمى حمى التوحيد. فحمى جانب التوحيد صلى الله عليه وسلم وسد كل طريق يوصل الى - [00:43:09](#)

قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. فكان شديد الحرص على الامة لان الشرك يفسد الدين فمن شدة حرصه مثل ما رأيت - [00:43:25](#)

يعصب رأسه ويخرج بحديث جندب قبل ان يموت بخمس ليالي مع شدة المرض الذي المنا به وهو ينزع صلوات الله وسلامه عليه في شدة النزاع ينصح امه امته لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر الامة ان تفعل هذا - [00:43:40](#)
حريص صلوات الله وسلامه عليه. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الدعاة الى الله ينبغي ان يكونوا كذلك. حريصون على الامة. يبثون العلم يرأفون ويرحمون هؤلاء العامة الجهال. الذين يضلهم دعاة الشرك - [00:43:59](#)

ودعاة الباطل حتى يعيدوهم الى السنة والى الهداية. ويجنبوهم طرق الشرك ثم اورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود لا تجعلوا بيوتكم قبورا كيف تكون بيوت قبورا اذا لم يصلى فيها - [00:44:16](#)
لان المساجد لا تجوز الصلاة فيها. فقال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. القبور هي التي لا يصلى فيها. يعني امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون فيها صلاة تصلي فيها مثلا الضحى. تصلي فيها في الليل - [00:44:34](#)

تصلي فيها السنن الرواتب الاولى ان تصلي في البيت. والافضل ان تكون في البيت وقال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء صلاته في بيته الا المكتوبة اللي هي الفرائض الخمس فانها يجب ان تكون في المسجد - [00:44:44](#)
اما بقية الصلوات صلاة الليل والضحى والسنن الرواتب فالافضل ان تكون في البيت ولا تجعلوا قبوري عيدا. بينا ان العيد سمي بالعيد لانه يعود وانه تارة يكون زمانيا وتارة يكون مكانيا وهذا تم شرحه بالامس. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. يعني لا حاجة بكم - [00:45:01](#)

حتى اذا اردتم ان تصلوا عليه ان تأتوا الى قبوري لتصلوا علي النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بخاصية. وهو ان الله عز وجل جعل صلاة الامة صلوات الله وسلامه عليه تصله باذن الله - [00:45:22](#)
وصول الصلاة اليه عليه الصلاة والسلام لا يعني انه حي كحياة الاحياء كما يظن الجهال. لا. الحياة التي تكون على للانبياء عليهم الصلاة والسلام كما ان الله اخبر ان الشهداء احياء - [00:45:36](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هل هم احياء مثل احياء في الدنيا؟ قطعاً لا. لانهم لو كانوا احياء الشهداء ما جاز ان تتزوج نساؤهم - [00:45:52](#)

ولا جاز ان ان تورث اموالهم. لكنها حياة برزخية لا يعلم بها الا الله عز وجل هل النبي صلى الله عليه وسلم في قبره يحيط بالاحداث التي تقع في امته؟ تقدم الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى قوما يداون عن حوضه وقال من امتي؟ قال - [00:46:05](#)
الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد لهذا قال صلوا علي فان صلاتكم تبلغوني حيث كنتم على حال الله يعلمه. بحيث تبلغه الصلاة صلوات الله وسلامه عليه على حال لا يعني انه حي كحياة - [00:46:23](#)

في الاحياء علي ابن الحسين ابن علي رضي الله عنهم هذا المسمى بزين العابدين وكان من عباد المسلمين ومن فقهاءهم رضي الله عنه وعن ابيه وجده رأى رجلا يجيء الى فرجة كانه وجد فرجة يدخل منها حتى يصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:45](#)
فدعاه علي هذا الرجل ماذا يريد؟ يريد ان يدعو الله عند القبر. الشرك ما كان موجودا قطعاً لهذا قال الشيخ هنا عندك في الباب باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جنب التوحيد وسده طريق كل طريق يوصل الى الشرك. لو دعا النبي صلى الله عليه وسلم لكان مشركا. لكن من - [00:47:06](#)

الطرق التي توصل الى الشرك ان يؤتى الى القبر الشريف ويصلى عنده او يقول ساذهب الى القبر لادعو الله لنفسي وذريتي عند القبر. بهذا القصد لا يجوز لان هذا من اتخاذها كما تقدم مساجد - [00:47:27](#)

فلما رآه يدخل نهاه قال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي الحسين رضي الله عنه عن جدي علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:47:45](#)

ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني ابني كنتم ولهذا قال له كما في الرواية الاخرى ما انتم ومن بالاندلس الا سواء علي بن الحسين في المدينة يقول انت والذي - [00:47:57](#)

الاندلس مسماهم الان باسبانيا والبرتغال كانت من بلاد المسلمين في السابق كانت تسمى الاندلس. قل انت وهذا الذي في تلك البلاد القصوى سواء اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم وانت في المدينة او صلى ذاك الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاميال الكثيرة كلكم سواء. لان الصلاة تبلغه عليه الصلاة والسلام - [00:48:13](#)

رواه في المختارة المختارة كتاب جمع فيه محمد ابن عبد الواحد المقدسي الحنبلي رحمه الله الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين قال ابن تيمية تصحيحه بلا شك في مختاراته خير من تصحيح الحاكم. نعم - [00:48:31](#)

الله اليكم. باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان قول الله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - [00:48:45](#)

جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذ عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى - [00:49:10](#)

قال فمن اخرجهم ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني - [00:49:40](#)

اني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامه. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. فيستبيح بيضتهم ان ربي قال يا محمد واذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامه - [00:50:00](#)

والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:50:20](#)

اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين - [00:50:40](#)

طائفة من امتي على الحق منصور لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى اه هذا الباب يبين لك الفرق الكبير بين ابن عبد الوهاب وخصومه. خصومه يقولون يستحيل ان يقع في الامة شرك - [00:51:00](#)

والشرك يقع امام اعينهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان امة لا يقع فيها شرك من اين اتيتم بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك؟ قالوا قالوا صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون. في جزيرة العرب - [00:51:18](#)

قالوا فلا يمكن ان يقع في جزيرة العرب شرك سبحانه الله ما الذي وقع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الم تتردد اكثر القبائل الم يكن هناك القرامطة اعداء الله عز وجل وهم في شرق الجزيرة؟ - [00:51:33](#)

الم يقع عبادة صريحة في القبور واهلها في الجزيرة كما وقع في غيرها ولهذا انكروا على الشيخ محمد قالوا يستحيل ان يقع في الجزيرة شرك وقال لا يقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقع في جزيرتنا شرك مطلقا ولا يكون كافر من اهل جزيرة -

[00:51:45](#)

العربية ابدا قالوا وانت يا ابن عبد الوهاب كافر. فقال الشيخ انا من اهل الجزيرة العربية وانا اقول لا اله الا الله حجج اولئك كما عرضناها في المحاضرة التي ذكرنا - [00:52:01](#)

سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة الخلاف بينه وبين خصومه خلاف بين عالم سني وبين ثلة من غلاة المرجئة يقولون ان من قال لا اله الا الله لا يقع منه شرك - [00:52:14](#)

الشيخ رحمه الله تعالى قال هؤلاء الآن عندنا اناس ترونهم ينكرون اليوم الآخر يقول لا يوجد جنة ولا نار ينكرون توريث النساء
يسخرون بالاذان اذا سمعوه. قالوا نعلم ذلك منهم تماما لكن هم يقولون لا اله الا الله - [00:52:29](#)
ولو انهم انكروا الشرائع كلها بهذه العبارة وجحدوا الجنة واليوم الآخر فانهم اذا قالوا لا اله الا الله لا يكفرون لماذا قالوا لان الجزيرة
العربية لا يقع فيها شرك؟ بدليل ان الشيطان قد يأس. واذا يأس الشيطان - [00:52:45](#)
هذا دليل قال تعالى اليوم يأس الذين كفروا من دينكم هؤلاء الذين يئسوا من ديننا كفار بعضهم اسلموا وقد يأسوا فيأسوا الشيطان
هو فيه غير معصوم لم يقل صلى الله عليه وسلم ان الله ايس الشيطان حتى يكون امر من قبل الله بل هو يأس - [00:53:01](#)
كل اعداء الله من شياطين الانس والجن اذا رأوا عز الاسلام وانتصاره اصابهم اليأس وكونه يئس ان يعبد المصلون لا يعني ان الشرك
لا يقع ولا سيما مع هذه الاحاديث الكثيرة الدالة على وقوع الشرك - [00:53:21](#)
الامر الآخر صار بعض اهل العلم ان المراد في الحديث من يحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة يقول لن يقع منكم
انتم شرك ذكر ذلك ابن حجر وغيره - [00:53:35](#)
الحاصل ان هذه الامة لا شك انها كما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ اليوم وقبل اليوم تسمع
مجموعة وليسوا قلة ملاحدة ابائهم واجدادهم من اعظم الناس اسلاما وايمانا - [00:53:47](#)
وهم من اهل هذه الامة عاشوا عبيدا وخداما للشيوعية. مجموعة كبيرة بالالاف ان لم يكونوا بالملايين الفكر الشيوعي عياذا بالله في
وقته اجتراف اعدادا غفيرة جدا من الناس الافكار الشيوعية الشرقية انظر الان - [00:54:05](#)
مجموعة من الذين يحملون الافكار الغربية الفلسفة الاحادية تحديدا منها كالوجودية مثلا الصريحة في الاحاد عدد غفير وان كانت
ولله الحمد ماتت مع عدو الا سارتر وخفت كثيرا وسقط مجموعة من - [00:54:29](#)
يعني مترجمي تلك الكتب وهوت لكن جاءت فتنة اخرى مجموعة من الافكار التي لا يمكن الا ان تكون الحادية لان زعماء هؤلاء لا
يشك انه ملاحدة ما هم مجموعة ملاحدة - [00:54:49](#)
ويثنى على كتبهم وعلى منطقهم في الحياة وتترجم كتبهم وتعظم وتفخم وقال المنهج الذي عليه هؤلاء هم صواب الذي يقوله ناس
من هذه الامة فكيف يقال ان هذه الامة لا يمكن ان يقع فيها شرك - [00:55:08](#)
فالحاصل ان هذا من سوء الفقه وقلة الفهم من خصوم الشيخ. والاحاديث كما ترى تخبر ان هذه الامة سيقع فيها ما وقع في الامم
قبلها ومن ذلك الشرك. قال تعالى - [00:55:21](#)
المر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ما وجه الدلالة من الاية؟ وجه الدلالة النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر ان امته ستفعل مثل ما فعلت الامم - [00:55:35](#)
كما تقدم الا تتبعوا الناس اننا من كان قبلكم حذو القدة بالقدة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود
والنصارى؟ قال فمن؟ في اللفظ الآخر. فمن القوم - [00:55:45](#)
الا اولئك فاتبعوا اليهود والنصارى اتباعا شديدا حذو القبة بالقدة واستدل بقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه
الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - [00:55:55](#)
هؤلاء اليهود لعنهم الله عز وجل وجعل منهم مسخا قردة ومسخا مسخهم خنازير قوله وعبد الطاغوت يقول شيخ الاسلام الصواب انه
على قوله من لعنه الله وغضب عليه فهو فعل ماضي وعبد الطاغوت - [00:56:10](#)
اولئك شر مكانا وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هذه الاية في سورة الكهف عرفت من النصوص السابقة في
وصف النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذوا القبور مساجد انهم شرار هذه الامة - [00:56:26](#)
تعرف بذلك ان الذين ذكروا في سورة الكهف في قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا انهم الشرار ونبه على هذا
عدد من اهل العلم كان اشار الى هذا ابن كثير وابن رجب وتوسع في هذه الحقيقة اللوسية في - [00:56:43](#)
تفسيره وهو اكثر مفسر وقفت عليه تعجب من المخرفين والمشركين يقول كيف يحتجون بهذه الاية؟ ويقولون ان الدليل على اتخاذ

القبور مساجد قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم - 00:57:02

هؤلاء الذين غلبوا على امرهم بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الشرار. ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم

احياء والذين يتخذون القبور مساجد فكيف يكون هؤلاء حجة؟ كيف يكون فعلهم حجة - 00:57:16

الحاصل ان الاية دالة على ان هؤلاء الذين صنعوا هذا الصنيع شرار دلت على ذلك الاحاديث. ثم اورد الحديث حديث ابي سعيد لتتبعن

سنن من كان قبلكم ثم تقدم الحديث عليه - 00:57:29

وروى مسلم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت لاحظ يا طالب العلم مشارقها ومغاربها زوالها

الارض اي جمعها لي حتى ابصرت ما تملك امتي من اقصى المشارق والمغارب - 00:57:42

لماذا نص على المشارق والمغارب؟ لان اتجاه الاسلام كان في المشارق والمغارب اكثر منه في الشمال والجنوب لهذا قال القرطبي هذا

الخبر قد وجد مخبره كما قال ان ملك امته اتسع الى ان بلغ بحرا طنجة. وهو الذي في منتهى عمارة المغرب والى اقصى الشرق مما

وراء خراسان - 00:57:55

والنهر وكثير من بلاد السند ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال وان كان الاسلام قد انتشر جنوبا وشمالا لكنه شرقا وغربا

اكثر. وفي اعنى دولتين ذلك الوقت الفرس في الشرق والروم في الغرب - 00:58:20

ومع ذلك زالت الدولتان اللتان كانتا في الشرق والغرب وهذا من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب الذي سيقع في امته.

واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. كنز كسرى وكنز الروم كما تقدم - 00:58:37

واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة. وفي اللفظ الاخر بسنة بعامة. يعني الا يهلكها بالجذب. بحيث تموت من القحط والا يسلط

عليهم عليهم عدوا من انفسهم ليستبيح بيضتهم يعني يستأصل المسلمين استئصالا كاملا. ويزيل جماعتهم. وان ربي - 00:58:52

قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. والا اسلط عليهم عدوا من سوء انفسهم

فيسبح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها يعني باقطار الارض - 00:59:14

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا يعني يكون البأس بين المسلمين فيقتل بعضهم بعضا ويسبي بعض المسلمين

بعضا رواه البرطاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. الائمة المضلين يعني من الحكام الذين يضلون الناس -

00:59:28

كما وقع من مثل المأمون والمعتصم والمواثق حين حملوا المسلمين على القول مقالة المعتزلة في القرآن وسجنوا علماء الامة ما هو

اذوهم وقتلوا من قتلوا منهم هؤلاء ممن كان يخشى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ممن يضلون الامة ويكون معهم قوة. وهكذا من

بعدهم - 00:59:50

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة لما قتل عثمان رضي الله عنه بدأت الحروب فصار السيف والحرب بين المسلمين

كثيرا الشاهد هنا ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرकिन. يلحقون بالمشرकिन فيكونوا مشرकिन - 01:00:09

وحتى يعبد فنام وفي لفظ ابي داود وحتى يعبد قبائل من امتي الاوثان. اين القول بان الامة لا يقع فيها شرك مع قوله صلى الله عليه

وسلم هذا وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة.

دوس القبيلة المعروفة في جنوب - 01:00:27

العربية ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه اخبر صلى الله عليه وسلم ان قبيلة داونس ستعيد الوثن الموجود في الجاهلية وهو ذو

الخلصات وادرك هذا تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب في زمن الدولة السعودية الاولى - 01:00:48

وارسل الامام سعود رحمه الله تعالى من يهدم هذا البناء اشكال البناء انه كان مبنيا بناء صخريا. الصخور تعرف انه يصعب ان تهدم

بالفؤوس والمساحي. فدمروا ما امكنهم منها ومنعوا الناس من - 01:01:04

الغلو في هذا المعبود لمن حسر السلطان الدولة السعودية الاولى عادت تلك القبائل الى تعظيم هذا الموضع وكان مبنيا بناء صخريا

قبل نحو تقريبا مئة سنة دمر الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى - 01:01:19

هذا البناء بالديناميت لما جاءت وسائل التفجير الحديثة لان الاشكال انه لو تضرب فيه بالمساحي والفؤوس السابقة ما تؤثر فنصبوا يعني احاطوا بالديناميت وفجروا الصخور تفجيراً ورموا الصخور في الوادي الذي من خلفها. وهذه الحقيقة مناقب - [01:01:34](#) من مناقب الدولة السعودية تدمير مواقع الشرك وهذا وقع في زمن الشيخ محمد وكاتب يعني سلاطينها علماء وحكام المسلمين بوجوب تهديم المساجد التي على القبور والبنائيات فاطاعهم من اطاعهم كاهل - [01:01:54](#) ودمرت في صنعاء او في غيرها كثير من تلك البنائيات ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا تذهبوا الليالي والايام حتى تعبد اللات والعزى واللالة العزى مرت معنا وانها من معبودات العرب - [01:02:13](#) ستعود من جديد عبادة الاوثان في الجزيرة العربية فكيف يقال ان هذه الامة لا يقع فيها شرك؟ هذا كله من جهل هؤلاء بالحديث وقلة فقههم. في اخره قوله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي كذابون ثلاثون - [01:02:27](#) كلهم يزعم انه نبي هؤلاء لهم شوكة وقوة. اما الذي قد يدعي انه نبي ويكون ضعيفا هزيلا ما يتابعه احد فهؤلاء كثير. وعدد غير قليل منهم اصلا يكون في عقولهم شيء. لكن الذين يكون لهم شوكة واتباع. واخرهم عدو الله غلام احمد القادياني. الذي نصب - [01:02:41](#) والانجليز في الهند واعانوه وسعدوا ولا يزالون الى الان يساعدونه ويمدون هذه الطائفة الخبيثة وقد افتى علماء المسلمين بفتوى بان هذه الفتوى نشرت في المجمع وغيرها ان القاضائية ليسوا من المسلمين اصلا. لانهم يعتقدون بوجود نبي بعد - [01:03:01](#) محمد صلى الله عليه وسلم هذا من اواخر من اتوه وسيأتي اخرون ايضا يدعون انهم انبياء قال وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. لما اخبر صلى الله عليه وسلم بهذه الامور التي يحدث للمؤمن من اثارها ضيق صدر شديد على امته قال بشارة - [01:03:19](#) ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره فلا تقلق يا محب السنة ويا ناشر التوحيد هذه الامة منصوره وان اصابها ما اصابها والتوحيد سيرتفع رغم انوف المشركين واليهود والنصارى وكل عدو وكل عدو لهذا الدين - [01:03:38](#) ولا تزال طائفة من امتي هذه الطائفة المنصورة منصوره بالحجة والبيان فلا يستطيع احد ان يرد الحق الذي معها اما نصرها بالسنام فالله يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فاذا اتخذت - [01:03:59](#) الاسباب الشرعية نصر الله تعالى هذه الامة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وامر الله المقصود هو الريح التي تكون قبل قيام الساعة تقبض روح كل مؤمن وكل مسلم - [01:04:18](#) ولا يبقى على وجه الارض الا الشرار الذين عليهم تقوم الساعة كما تقدم. نعم. احسن الله اليكم باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمن - [01:04:34](#) قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [01:04:52](#) قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم تولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. وعن وعن جندب مرفوعا. حد الساحل يضربه بالسيف. رواه - [01:05:12](#) رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن مجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر ساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر. وصحح العفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته. فقلت - [01:05:32](#) قتلت وكذا صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. باب بيان شيء من انواع السر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان ابن العلا قال حدثنا قطر بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي - [01:05:52](#) صلى الله عليه وسلم قال ان النيافة والطرق والطيرة من الجبت. قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخطب الارض والجبت. قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند - [01:06:12](#) المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود باسناد صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفذ - [01:06:32](#) فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم

العضو هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [01:06:52](#) وسلم قال ان من البيان لسحرا. نعم. باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين - [01:07:12](#) يوما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر ارى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما من - [01:07:32](#) عرافا او كاهيا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من تطير او تطير له. او تكهن او تكهن له - [01:07:52](#) او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال - [01:08:12](#) اللغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو كاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية - [01:08:32](#) الراف اسم للكاهن والمنجم والرمال. ونحوه ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم ان يكتمون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. نعم. باب ما جاء في النشرة عن - [01:08:52](#) جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود قال سئل احمد عنها. فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخر - [01:09:12](#) عن امرأته يحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان - [01:09:32](#) احدهما حل بسحر مثله. وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة. فهذا جاء - [01:09:52](#) فائز. هذه الابواب تتعلق بالسحر والكهانة. انت عرفت الان ان السحرة والكهنة على صلة بالشياطين كما تقدم في الاحاديث الساحر لا يمكن ان يسحر حتى يبذل دينه ثمنا. لهذا الساحر كافر مباشرة - [01:10:12](#) لانه لا يتأتى له السحر وتطيعه الشياطين فيه الا اذا كفر بالله. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اذا اتى - [01:10:28](#) احد ليتعلم منهما ماذا يقولان؟ ماذا ماذا يقول لهم الملكان انما نحن فتنة فلا تكفر ولم يقولها فلا تسحر لان السحر كفر لا محالة. ولا يتأتى السحر الا بكفر. وكذلك الكهانة فهؤلاء هم اولياء الشياطين لا يتأتى لهم الامر حتى - [01:10:40](#) يبذل عيادا بالله دينهم. ولهذا السحرة اذا قبض عليهم ماذا يوجد عندهم؟ يوجد عندهم لعنة الله عليهم المصحف قد مسوه بالبول والغائط لماذا فعلوا هذا تقربا للشياطين ودفعنا لدينهم عيادا بالله ثمنا للسحر - [01:11:02](#) نعرف حكم الساحر حكم السحر وحد الساحر قال تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. يعني ما له في الآخرة من نصيب. قال الحسن ليس له دين. الساحر ما له دين كافر - [01:11:21](#) وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر ذم الله تعالى اليهود بانهم يؤمنون بالجبت. سمى عمر ذكر عمر ان الجبت هو السحر. والطاغوت الشيطان ولاهل العلم كلام في الجبت والطاغوت - [01:11:35](#) قال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد كما ورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [01:11:49](#) ثم ذكر انهن الشرك بالله والسحر السحر كفر. بقيت المذكورات كبائر من كبائر الذنوب ما حكم الساحر روى الترمذي عن جندب انه قال حد الساحر ضربه او ضربة بالسيف هذا حده ان يقتل - [01:12:01](#)

وهذا الصحيح والذي اتفق عليه اكثر اهل العلم ان الساحر كافر وانه اذا قبض عليه لا يستتاب فليقتل حتما وان حده هو القتل فاذا قتلوا انقطع شرهم. واذا لم يقتلوا - [01:12:20](#)

وقيل بالقول الاخر انتشر ضر كبير من اثارهم. ولهذا اذا قتلوا وعلموا انهم يقتلون في بلد من البلدان يفرون منه لا يبقون فيه لان واحد منهم يعلم انه سيقتل ولهذا امر عمر رضي الله عنه وهذا ذكره البخاري عن بجاله بن عبدة - [01:12:37](#)

ان عمر كتب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة اي ساحر او ساحرة يقتل وتعرف ان هذا على مستوى الخلافة وجدوا ثلاث سواحر يعني النساء فقتلوهن وصح عن حفصة رضي الله عنها ان امرت - [01:12:57](#)

جارية لها سحرتها لما سحرتها الجارية امرت بقتلها لان السحراء كفر. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني جاء الخبر بقتله للسحرة عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وحفصة - [01:13:13](#)

وجندب رضي الله عنهم اجمعين. لما تكلم عن السحر البين الواضح تكلم عن انواع من السحر. قد تخفى على الناس. فقال باب بيان شيء من انواع السحر. السحر الاول واضح - [01:13:29](#)

يكن هناك انواع قد يقع فيها الناس ولا يدرون انها من السحر كما ورد حديث ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. وتقدم ان الجبت فسر من اهل العلم ان يقول جبت كل شيء لا خير فيه - [01:13:42](#)

الشیطان والسحر يدخل في الجبت وكل هذه والكفر كلها تدخل في الجبت. قال عوف الراوي العيان فزجر الطير. كانوا او يتفائلون بمرور الطير فاذا مر الطائر عن يمين الواحد منهم تفاعل. واذا طار عن يساره تشاءم وكذلك الظباء - [01:13:57](#)

جمع ظبي اذا مر الظبي عن يمينه تفاعل واذا كان يريد سفرا قال هذا سفره نجح وسافر. وان مر عن شماله رجع الى بيته لا شك ان هذا سيأتينا ان شاء الله تعالى نتكلم عليه - [01:14:20](#)

نوع من الطيارة العيان فزجروا الطير اذا لم يجدوا طائرا ماذا يفعل؟ يذهب الى طائر في وكره فيحركه ثم ينظر هل سيذهب عن يمينه او عن شماله؟ انظر كيف المشرك مأسور اسر - [01:14:35](#)

ينظر الطائر هنا جاءت الظبي من هنا فيقدم او يحجم. لان المشرك اسير اذا عافاه الله من الشرك يكون كانه الذي كان مربوطا ثم اطلق خرافات وخزعبلات وامور يمنع منها نفسه وامور يلزم بها نفسه وليس لها اساس لا اصل - [01:14:49](#)

والطرق الخط يخط بالارض. يخطون خطوطا تأتي تسأله تقول مثلا اريد ان اسافر يخط خطوطا عديدة. ثم يمسح خطين خطين حتى ينظر هل يبقى خط مما خطه؟ او يبقى خطان ثم يحكم. سافر او لا تسافر. كل هذا - [01:15:10](#)

مما يمارسونه والجبت قال الحسن رنة الشيطان وفي المسند انه الشيطان. يعني ان الحسن فسر الجبت بالشيطان ثم ورد حديث من اقتبس شعبة من السحر من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - [01:15:29](#)

يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على التنجيم اقتبس يقال قبست العلم واقتبسته اذا علمته شعبة اي قطعة طائفة من السحر من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - [01:15:46](#)

زاد ما زاد يعني كل ما زاد في اقتباس علم النجوم زاد في الاثم او زاد في اقتباس شعب السحر ما زاد اقتباس علم اقتباس علم يأتي الكلام على التفصيل في امر النجوم ان شاء الله عز وجل - [01:15:59](#)

ثم ذكر حديث من عقد عقدة ثم نفى فيها نفت فيها فقد سحر قال تعالى ومن شر النفاثات في العقد لان السواحر النفاثات هن السواحر. يعقدن يعقدن العقدة وينفثن فيها بالنفس السحري الخبيث. فيتجانس نفس الساحر - [01:16:14](#)

مع عمل الشيطان فقد يؤثر باذن الله تعالى ولهذا يقول الزموا يقال الزموا اذكركم. اذا لزمتم الذكر باذن الله تعالى لا تضرك اعمال السحرة ولا الجن ولا العائن الذي يصيبك بعينه الزم الذكر التعوذات الشرعية وباذن الله تسلم - [01:16:31](#)

من عقد عقدة ثم نفت نفت بها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك كما تقدم. السحر لا يتأتى الا بشرك عياذا بالله ومن تعلق شيئا وكل اليه. من تعلق قلبه بالله وكله الله تعالى اليه. ومن تعلق تميمه وكله الله الى التميمية. من تعلق على صاحب قبر - [01:16:48](#)

الله اليه فيعقد المسلم قلبه بالتوكل على الله وحده لماذا اورد الشيخ هذا الحديث المتعلق بالتميمة في صحيح مسلم ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضة هي النميمة؟ القالة بين الناس - [01:17:05](#)

ما علاقة النميمة بالسحر وجعلها نوعا من انواع السحر المصنف رحمه الله ماذا قال باب بيان شيء من انواع السحر ما علاقة النميمة بالسحر؟ النميمة كبيرة من الكبائر ومعناها نقل الكلام بين الناس فيسمع ان هذا تكلم فيك فيذهب ويقول فلان تكلم فيك وقال فيك كذا وكذا - [01:17:23](#)

يوجد ذلك بين الناس الضغينة والبغضاء. وربما ادى الى المضاريات او القتل حتى يقول كلوداني رحمه الله الحنبلي في قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم ملعضة هي النميمة قال من السحر - [01:17:44](#)

السعي بالنميمة والافساد بين الناس قال يحرم ابي كثير يفسد المنام والكذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة قال صاحب الفروع ووجهه ان يقصد الاذى على وجه المكر اشبه السحر المنام - [01:18:00](#)

في شبه من الساحر ومكر ومخادعة. لانه انما ينقل الكلام هذا ليجوز بطريقة خفية الضغينة بين الناس بين الناقل والمنقول اليه الساحر يضر الناس بطريقة خفية وهذا يضرهم بطريقة خفية ايضا - [01:18:19](#)

فيأتي اليك يقول انا والله لك ناصح. كنت في مجلس فقال فيك فلان وفلان كذا وكذا. قال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم لا يجوز ان تطيع المنام. واذا قال احد انا سمعت فيك كلاما في مجلس قل لا تتكلم ولا تنقل لي - [01:18:38](#)

قال انا ناصح لك ما يجوز تنقل ما يجوز انقل وانا اريد نصيحتك لا خير فيك ولا في نصيحتك قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر - [01:18:54](#)

لان النميمة تؤدي الى عدم سلامة الصدر. ثم تعال انت ايها المنام الكذاب حينه كل ما فيه بهذا الكلام لماذا صمت ما الواجب عليك اذا اغتيب اخوك المسلم؟ ان تقول اتق الله. لا تتكلم في اخيك المسلم - [01:19:08](#)

تسكت تستمع قد تظهر له الضحك حتى يتكلم زيادة ثم تأتي تنقل اليه ولهذا لا يجوز ان يطاع المنام ويجب ان يرد كلامه لهذا لما جاء رجل لوهب ابن منبه رحمه الله - [01:19:24](#)

قال ان رجلا تكلم فيك. قال اما وجد الشيطان بريدا غيرك البريد والرسول يقول الشيطان امان قال له رسول انت وقال احدهم لبعض السلف ان رجلا يتكلم فيك قال اما والله لاسوءنك - [01:19:40](#)

اما اخي فاحله الله واباحه يعني الله يبيحه لكن انت لا تتكلم هكذا ينبغي ان يخسى المنام. لان المنام لو كان صادقا لرد عنك حين كنت غائبا اما ان ينقل اليك الكلام - [01:19:54](#)

فان هذا يؤدي الى هذه الاشكالات الكبيرة لهذا يقول صاحب الفروع ينتج عن عمل نام ما يعمله الساحر. فيعطى حكم الساحر الا فيما اختص به الساحر من ماذا؟ من الكفر. انما ليس كافرا - [01:20:11](#)

ومراد ان المنام من اهل الكبائر وهو مسلم بخلاف الساحر فانه كافر فالحاصل ان النميمة خطيرة جدا ولا يجوز ان تنقل حتى قريبك او لصديقك تقول قال فيك فلان لا تنقل - [01:20:26](#)

اين انت لما تكلم فيه؟ لماذا لم ترد كن شجاعا وقل يا اخي اتق الله لا تتكلم فيه ما يجوز ان تتكلم في اخيك المسلم بهذه الطريقة المفترض عليك انك تحفظه بالغيب ولا تتعرض لـ اخيك المسلم كفوا عن المسلمين وعن الكلام فيهم. هذا الواجب عليك - [01:20:41](#)

اما ان تسكت ثم تنقل تجمع سماع الغيبة ثم تجمع نقل النميمة. فلا شك ان هذا شره عظيم اما الحديث الاخير ان من البيان لسحرا البيان على نوعين ان يستخدم البيان والفصاحة - [01:20:57](#)

لاحقاق الحق والرد على اهل الباطل الباطل فهذا ممدوح لكن النوع الثاني ان يستخدم البيان لابطال الحق وتزيين الباطن فهذا المذموم وصاحبه به اثم. ولهذا تجد بعض الناس مثلا في المخاصمات وفي المرافعات - [01:21:15](#)

يكون عنده حجة ويكون عنده قدرة على افحام خصمه مع ان الحقيقة ان الخصم هو صاحب الحق. لكن هذا لما تكلم وصار عنده شيء من البيان. صار عنده شيء من الانطلاقة في الكلام. صار صاحب - [01:21:34](#)

الحق كانه هو الظالم. ولهذا قال تعالى في النساء او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين المرأة في العموم الاغلب لا

تستطيع ان تبين حقها لان ينبغي ان توكل - 01:21:50

اذا او اباه او محاميا لانها اذا تكلم خصمها انعقد لسانه ولم تتمكن هكذا قال الله عز وجل وهو في الخصام غير مبين وقد يكون الحق معها فهذا لكثرة فصاحته وكثرة ما يلقي وكثرة بيانه صار كأنه صاحب الحق - 01:22:03

الحاصل ان هذا النوع اذا استخدم البيان في احقاق في ابطال ابطال الحق او احقاق الباطل فلا شك ان هذا من الذم الذي بناء عليه يسمى سحر الباب الاخير ما جاء في الكهان. الكاهن العراف - 01:22:22

يزعمون انهم يعرفون الاشياء بطريقة لا يعرفها الناس ما يدعون علم المغيبات الاتية مثلا وعلم الاشياء المفقودة التي ضاعت مثلا من اهلها يقول صلى الله عليه وسلم كما في مسلم اتي عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 01:22:38

قوله فصدقه هذا ليس بمسلم هذا في المسند ثم اتي فسأل عرافا العراف يدعي معرفة المغيبات كما تقدم ويأتي الكلام عليه في كلام البغوي وابن تيمية لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فليس لك ان تذهب الى عراف ولا الى كاهن. اذا ذهبت الى عراف فسألته -

01:22:56

لم تقبل لك الصلاة قال شيخنا بن باز ان صدقهم في قضية خاصة لم تقبل له صلاة اربعين يوما اما ان صدقه في علم الغيب فانه يكفر كما في الحديث بعده - 01:23:15

من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد وهكذا اللفظ الاخر من اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول كل من يأتي الى من يدعي الغيب ويصدق به انه يعلم الغيب فانه يكون كافرا - 01:23:29

ما ورد حديث عمران ليس منا من تطير. تطير هو بنفسه او تطير له يعني يعني يتطير له غيره يصدق ذاك الذي تطير. او تكهن هو كاهن. او تكهن له. يذهب الى كاهن - 01:23:43

او سحره هو بنفسه او سحر له. ذهب الى ساحر وقال اسحر فلانا ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ثم اذا كان يقول البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور. سمي عرافا صيغة مبالغة على وزن فعال يعني يدعي المعرفة بمقدمات يستدل بها على المسروق. ومكان - 01:23:58

الشيء الذي يضل ويضيع يقول انا اعرف تعالوا الي واعطوني مالا فانا اخبرك اين ضاع ابنك؟ اين ضاع مالك؟ كل هؤلاء صنف واحد لا يحل اتيانهم وقيل وقيل هو الكاهن. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات عن المغيبات في المستقبل. سيقع كذا وكذا كما تقدم في الاحاديث. وقيل الذي يخبر - 01:24:20

اما في الضمير يقول انت في نفسك خاطرك كذا وكذا. قال شيخ الاسلام العراف اسمه للكاهن والمنجم والرمال جميعا. يشملهم يشملهم اسم العراف لانهم يدعون المعرفة ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق - 01:24:42

ثم اورد حديث ابن عباس قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد ابا جاد الاخذ في الابدعية ابجد هوز لكن لا لا لا يتعلمونها ليكتبوا. لا اشكال انك تتعلمها لتكتب ما في اشكال. الكتابة ما فيها اشكال. لكن يدعون انه من خلال الاحرف يعلمون الغيب -

01:24:55

وعندهم ما يسمونه بعلم الحروف. يدعون من خلاله انهم يعلمون الغيب قال في هؤلاء القوم الذين يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم يعتقدون ان للنجوم تأثيرا على الارض ما ارى من فعل ذلك عنده من له عند الله من خلق اي من نصيب - 01:25:13

ثم ذكر النشرة النشرة سميت بذلك لانه ينشر بها عن المريض ما اصابه ان يكشف عنه وهي نوع من العلاج قال ابن القيم كما سيأتي حل السحر عن المسحور اورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن النشرة قال هي من عمل الشيطان - 01:25:29

النشرة نوعان هي علاج المسحور. فان عولج بالرقية الشرعية او بشيء من العلاج المباح فلا اشكال في جوازها. النوع الثاني ان يذهب الى ساحر ليحل السحر الذي عقده ساحر اخر. فهذه هي التي من عمل الشيطان. قوله من عمل الشيطان يدل على حكمه. هذا لا يجوز. هل يجوز عمل الشيطان ما يجوز - 01:25:47

ثم اورد قول ابن المسيب لما سئل رجل به طب اي سحر او يؤخذ عن امرأته. يؤخذ عن امرأته ان يمنع من جماع امرأته بسبب السحر

والاخوة كلام الساحر يحل عنه - [01:26:10](#)

او ينشر قال لا بأس انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهى عنه يعني يجوز ان تلتمس لهذا الذي سحر تلتمس له العلاج

الشرعي ولم تنه عن العلاج الشرعي هذا فيه اصلاح - [01:26:29](#)

اما المحرم فهو ان تأتي الشياطين وتأتي السحرة وتطلب منهم هذا. ولهذا قال الحسن لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان. حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. لا يحل السحر -

[01:26:45](#)

الا ساحر ما معناه من عمل الشيطان. والذي من عمل الشيطان لا تحتاج ان تقول ما حكمه من عمل الشيطان لا يجوز. الشيء اللي ما عمله الشيطان لا يجوز فيتقرب الناشر والمنتشر. يتقرب القائم بالسحر والذي يأتي اليه عيادا بالله الى الشيطان بما يحب - [01:27:04](#)

ويبطل عمله عن المسحور والثانية النشرة بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة هذه جائزة ولهذا القول بان الساحر يجوز

يؤتى ليحل السحر عن المسحور تعرف بطلانه بحكم الساحر ما حكم الساحر - [01:27:23](#)

القتل فاذا قيل انه يذهب الى الساحر ليحل السحر ايش معناه؟ انه يبقى سحرة حتى يحل السحر وقد علمت ان حكم الساحر القتل

فكيف يحل السحر عنه؟ لا شك ان هذا لا يجوز - [01:27:41](#)

ان شاء الله بعد الصلاة صلى الله وسلم على نبينا محمد. واله وصحبه - [01:27:52](#)